

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

The Role of using Electronic Invoicing in Activating Targeted Investigation in Light of the Tax Administration's Digital Transformation: A Survey Study

منصوري محمد¹، خيراني العيد²

KHIRANI LAID , MANSOURI MOHAMMED

¹ جامعة عمار ثليجي الأغواط، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، الجزائر، m.mansori@lagh-univ.dz

² جامعة عمار ثليجي الأغواط، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، الجزائر ، l.khirani@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2024-04-01

تاريخ القبول: 2024-03-30

تاريخ الاستلام: 2024-01-19

ملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة، وذلك لما لها من أهمية في تعزيز مستوى الشفافية للعمليات المالية، بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها عن طريق منظومة الفاتورة الإلكترونية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع الاستبيان على عينة بلغ عددها 59 فرد، كما تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي *JASP-0.18.3.0* لتحليل أداة الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن تبني الفاتورة الإلكترونية من طرف الإدارة الضريبية يؤدي إلى حصر المكلفين وتحسين العلاقة معهم مما يؤدي بدوره إلى تفعيل التحقيق المصوب، وذلك من خلال سهولة الاطلاع والوصول إلى البيانات الخاصة بالمكلفين والتحقق منها عن طريق منظومة الفواتير الإلكترونية آليا. كما يوصي الباحثان بتقديم ندوات وبرامج توعوية بالإضافة إلى ورشات عمل رقمية لإبراز أهمية تطبيقها والفوائد المستفادة منها بالنسبة للمكلف والإدارة الضريبية. الكلمات المفتاحية: فاتورة إلكترونية؛ تحقيق مصوب؛ منظومة الفواتير الإلكترونية؛

تصنيف JEL : D22 ؛ H26

Abstract

The study aimed to determine the role of adopting the use of electronic invoices in activating proper investigation in light of the tax administration's digitalization trend. This is important in enhancing the transparency of financial operations, as well as facilitating access to and verifying the accuracy of the information contained in them through the electronic invoice system. To achieve the study's objectives, the questionnaire was distributed to a sample of 59 individuals, and the statistical program *JASP-0.18.3.0* was used to analyze the study tool.

The study also found that the adoption of electronic invoices by the tax administration leads to the identification and improvement of relationships with taxpayers, which in turn activates proper investigation. This is achieved through easy access to and retrieval of taxpayer data, as well as automated verification through the electronic invoice system. The researcher recommends the

* : منصورى محمد

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

provision of seminars and awareness programs, as well as digital workshops, to highlight the importance and benefits of implementing electronic invoices for both taxpayers and the tax administration.

Keywords: Electronic invoice; correct investigation; electronic invoicing system,
JEL Classification Codes : D22 ; H26

1. مقدمة:

تعد إدارة البيانات أمراً بالغ الأهمية للدولة وذلك لتحقيق الكفاءة والتسيير الأمثل في ظل التطور الحادث في مجال اقتصاد المعرفة وكذا استعمال الشركات للأنظمة الرقمية في تسيير أنشطتها، وتعتبر تكنولوجيا المعلومات أحد الأدوات الهامة والحجر الأساسي للبنية الاقتصادية في الدول من أجل مواكبة تلك التغيرات. وفي هذا السياق عملت الجزائر على إطلاق مشروع عصرنه ادارتها والرامية إلى تحسين عملية التواصل بين المواطن والإدارة، ومن بينها الإدارة الضريبية بغية تحسين الخدمات المقدمة للمكلف وتفعيل الرقابة في نفس الوقت، بناء على ذلك قامت المديرية العامة للضرائب باستحداث نظام معلوماتي إلكتروني والمتمثل في نظام جبايتك. على الرغم من الإصلاحات التي قامت بها الإدارة الضريبية إلا أنها لا زالت تواجه صعوبات في الحد من التهرب الضريبي، ووفقاً للدراسات السابقة في هذا المجال يرى الباحثين أن استعمال منظومة الفاتورة الإلكترونية لها تأثير مهم في عملية الحد من التهرب الضريبي، وذلك من خلال تحسين الرقابة على إصدار الفواتير والسماح بمراقبة المعاملات الخاضعة للضريبة في وقت حدوثها، كما تساعد أيضاً الإدارة الضريبية في التقليل من الإغفالات المتعلقة بالمبيعات وبصورة مماثلة الحد من المبالغة في فواتير الشراء. كما أن تبني الفاتورة الإلكترونية يساعد في تعزيز مستوى الشفافية للعمليات المالية، وذلك من خلال سهولة الوصول لها والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها عن طريق منظومة الفاتورة الإلكترونية، مما يؤدي ذلك لتفعيل الرقابة الجبائية بشكل عام والتحقق المصوب بشكل خاص.

إشكالية البحث:

تعتبر الإيرادات الضريبية من أهم المصادر التي تعتمد عليها الدولة الجزائرية من أجل تغطية نفقاتها العامة، مما أدى بالدولة للقيام بإصلاحات على نظامها الضريبي بهدف حصر الاقتصاد غير الرسمي، بالإضافة للحد من التهرب الضريبي، مما يترتب على ذلك قيام المكلفين بتقديم تصريحاتهم بشكل صحيح وفي مواعيدها القانونية، ومن بين هذه الإصلاحات اعتماد نظم تكنولوجيا المعلومات بشكل عام والفاتورة الإلكترونية بشكل خاص، وانطلاقاً مما تقدم يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب؟

فرضيات الدراسة: في ضوء تحقيق أهداف الدراسة، فقد تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية: "توجد أهمية ذات دلالة إحصائية لدور استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب"، وتتضمن الفرضية الرئيسية ثلاث فرضيات فرعية التالية:

- توجد أهمية ذات دلالة إحصائية لدور استعمال الفاتورة الإلكترونية من خلال حصر المكلفين في تفعيل التحقيق المصوب؛
- توجد أهمية ذات دلالة إحصائية لدور استعمال الفاتورة الإلكترونية من خلال تحسين الوعاء الضريبي في تفعيل التحقيق المصوب؛
- توجد أهمية ذات دلالة إحصائية لدور استعمال الفاتورة الإلكترونية من خلال تحسين العلاقة مع المكلفين في تفعيل التحقيق المصوب.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد المواضيع المتعلقة بالتحول الرقمي للنظم الضريبية والمتمثلة في الفاتورة الإلكترونية، بالإضافة الى تأصيل الإطار الفكري الخاص بها، كما أنها تساعد الإدارة الضريبية في فهم أهمية استعمالها للحد من التهرب الضريبي وتسهيل عملية الرقابة الجبائية لما توفره من معلومات حول المكلفين بسرعة ووقت حدوثها.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- تسليط الضوء على دور استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب من خلال حصر المكلفين؛
 - بيان دور استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب من خلال تحسين الوعاء الضريبي؛
 - إبراز دور استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب من خلال تحسين العلاقة مع المكلفين؛
- المنهج المستعمل:** من أجل معالجة موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك لإستيعاب الإطار النظري للدراسة، وأما عند التطرق للجانب التطبيقي تم استخدام المنهج التحليلي لهدف الوصول للنتائج المرجوة وفقا للبيانات التي تم جمعها.
- الدراسات السابقة:** تعتبر الدراسات التي تناولت موضوعنا بشكل مباشر غير متوفرة في حدود علمنا في الجزائر، لكن بالمقابل هناك دراسات تناولت الفاتورة الإلكترونية وأثرها على الامتثال الضريبي وهذا من خلال عرض تجارب الدول التي اعتمدها. ومما سبق سنحاول عرض أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع كما يلي:
- تناولت دراسة (مبروك محمد نصير، 2023) مدى تأثير الرقمنة بمنظومة الضريبة الإلكترونية المصرية على إمكانية تطبيق الفحص الضريبي الإلكتروني، حيث إن تطبيق أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال يؤسس لتبني الفواتير الإلكترونية وكذا استعمال أسلوب المراجعة الضريبية الإلكترونية، وتم اجراء هذه الدراسة عن طريق توزيع استبانة على عينة عشوائية تتكون من 111 موظفا من مسؤولي ومأموري الفحص الضريبي والمراجعين والمدراء بمصلحة الضرائب المصرية، وخلصت الدراسة إلى أن تطبيق منظومة الإقرارات الإلكترونية في ظل نظام الرقمنة

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

يدعو إلى تغيير إستراتيجية العمل بالمصلحة بما يتماشى مع تكنولوجيا المعلومات، كما أن اعتماد منظومة الفواتير الإلكترونية من خلال الفواتير الإلكترونية والإشعارات الإلكترونية والإيصالات الإلكترونية لها تأثير قوي ودور كبير وفعال في تطبيق الفحص الضريبي الإلكتروني. وفي الأخير أوصت الدراسة بضرورة تبني منهج متكامل وتدرجي نحو تطوير أنظمة شبكات الاتصالات والبنية التحتية لاستخدام الوسائل الإلكترونية لرقمنة نظام الفحص الضريبي، من خلال إنشاء مجموعة البرمجيات الجاهزة والتطبيقات الإلكترونية التحليلية المتقدمة بشبكة مصلحة الضرائب لتكون النواة الأساسية في تطبيق الفحص الضريبي الإلكتروني.

وهدفت دراسة (Matthieu Bellon and others، 2023) للبحث في الآثار غير المباشرة لاعتماد الفاتورة الإلكترونية والامتثال الضريبي داخل شبكات الشركات باستخدام البيانات الإدارية وبيانات مستوى المعاملات دخل دولة بيرو، وذلك من خلال دراسة الإصلاحات التي تم فرضها عن الشركات بشكل تدرجي في اعتماد الفواتير الإلكترونية ومدى تأثيرها في انتشار اعتماد التكنولوجيا، بالإضافة إلى دراسة الأثر الغير مباشر لها على الامتثال الضريبي من طرف الشركات، وتوصلت الدراسة إلى أن عملية الإصلاح قد اثار بشكل مباشر لتحسين التبني الطوعي للفاتورة الإلكترونية من طرف الشركات غير المستهدفة، وفي الوقت نفسه تؤدي هذه الإصلاحات إلى تحسين الامتثال الضريبي.

كما تطرقت دراسة (حسين سيد حسن عبد الباقي، 2022) إلى بيان أثر التحول الرقمي على الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية، ومن أجل الوصول لهدف الدراسة قام الباحث بتوزيع استبانة على عينة مكونة من 251 ممول (اشخاص طبيعيين واعتباريين) و مراقبي الحسابات، وكذا العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد تأثير معنوي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية على الامتثال الضريبي، إلى جانب ذلك أدت منظومة السداد الإلكتروني إلى زيادة الامتثال الضريبي، وفي نفس السياق أشارت نتائج البحث إلى أن استعمال منظومة الفواتير الإلكترونية له اثر معنوي في زيادة الامتثال الضريبي من طرف الممولين، مما نستنتج أن هناك علاقة ارتباط طردية بين التحول الرقمي ومستوى الامتثال الضريبي للممولين.

كما تناولت دراسة (José Ramírez-Álvarez and others، 2021) تقييم أثر استخدام الفواتير الإلكترونية على الامتثال الضريبي في الإكوادور، كما أن الإدارة الضريبية للإكوادور قامت بإطلاق نظام الفاتورة الإلكترونية رسمياً سنة 2013 كاستراتيجية للحد من التهرب الضريبي في التصريحات الضريبية، كما سمحت أنظمة المعلومات هذه بتصميم أدوات مراقبة وتدقيق أفضل، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستعمال بيانات المتعلقة بالفترة 2014-2016، وذلك باستخدام تقنية الفرق في الاختلافات (DID)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن زيادة تغطية النظام الإلكتروني مع مرور الوقت كان له آثار إيجابية على إقرار المبيعات والمشتريات والضرائب.

وقام (Hyung Chul Lee، 2016) بدراسة مدى امكانية تأثير الفواتير الضريبية الإلكترونية على تحسين

الامتثال الضريبي، والمتمثلة في تجربة جمهورية كوريا مع الفواتير الضريبية الإلكترونية لنظام ضريبة القيمة المضافة من وجهة نظر واضعي السياسات الضريبية، كما انه تم تطبيق الفواتير الضريبية الإلكترونية الإلزامية لأول مرة في كوريا عام 2011 وقد سجلت نجاح الدولة في إصدار الفواتير الضريبية الإلكترونية مما كان لها الفضل في تخفيض تكاليف الامتثال الضريبي ورفع مستوى شفافية المعاملات التجارية، وبلغ معدل اعتماد الفاتورة الضريبية الإلكترونية 99.8% في العام الأول وارتفع إلى 99.9% بحلول عام 2013، مقارنة بـ 15% قبل أن تصبح الفواتير الضريبية الإلكترونية إلزامية. ووفقاً للمسمح الذي قام به الباحث لدفعي الضرائب وممارسي الضرائب في كوريا وافق 69.4% من المستجيبين على أن الفواتير الإلكترونية الضريبية الإلزامية قد ساهمت في الحد من التهرب الضريبي للقيمة المضافة من خلال زيادة شفافية المعاملات، ووافق 72.9% على أنها حسنت الخدمة لدفعي الضرائب من خلال تسهيل ملائمة إيداع التصريحات الضريبية أو أتمتة إصدار الفواتير، وخلصت الدراسة إلى أن تنفيذ كوريا للفواتير الضريبية الإلكترونية كان له تأثير كبير على الامتثال الضريبي مما يؤدي إلي تعزيز الشفافية في المعاملات التجارية وخدمات دفعي الضرائب، وأن الفواتير الضريبية الإلكترونية الإلزامية جيدة لإجراء تغييرات في التخطيط والتنفيذ في إدارة الضرائب.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا أنها تناولت التحول الرقمي للإدارات الضريبية في عدة دول، فركزت بعض الدراسات على مدى تأثير جودة النظم الضريبية الإلكترونية على الامتثال الضريبي، كما ساهمت في التأسيس العلمي لهذه النظم بشكل عام والفاتورة الإلكترونية بشكل خاص. وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة لبيان دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة في الجزائر، وتختلف عن الدراسات السابقة من ناحية البيئة القانونية والاقتصادية. من جانب آخر قمنا بربط متغير تبني الفاتورة الإلكترونية ومدى تأثيره عن تفعيل التحقيق المصوب والذي يمثل المتغير التابع، وهذا ما لم تتطرق له الدراسات السابقة حسب علم الباحثان.

2. الإطار النظري للفاتورة الإلكترونية ودورها في تفعيل التحقيق المصوب

1.2 ماهية الفاتورة الإلكترونية:

سنتطرق في هذا العنوان إلى مفهوم الفاتورة الإلكترونية وأهميتها، بالإضافة إلى الأطراف المشاركة في منظومة الفاتورة الإلكترونية.

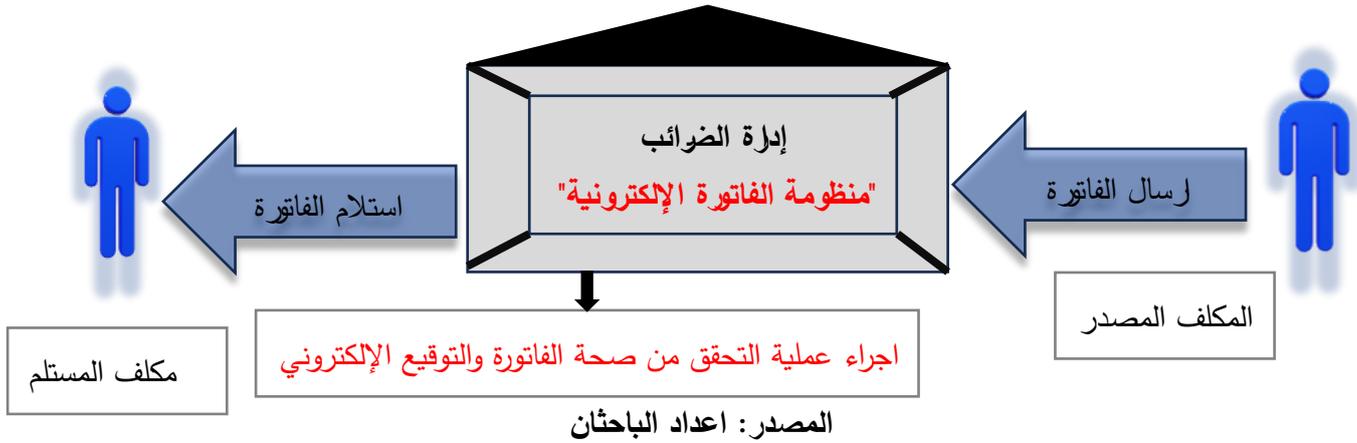
1.1.2 مفهوم الفاتورة الإلكترونية: تعرف الفاتورة على أنها وثيقة تجارية صادرة عن البائع للمشتري، تحتوي على البيانات الخاصة بالعمليّة والمتمثلة في نوع المنتج والكمية، وكذا السعر المتفق عليه (قارة، 2016، صفحة 18)، وأما الفاتورة الإلكترونية هي مستند رقمي يتم اعدادها وتوقيعها إلكترونياً، تحتوي على معلومات التي تثبت عملية بيع السلع والخدمات، كما أنه يتم ارسالها واستلامها من خلال منظومة الفواتير الإلكترونية وبمعرفة المكلفين (نصير، 2023، صفحة 623).

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

وفي هذا السياق يمكن تعريف الفاتورة الإلكترونية على أنها وثيقة قانونية يجب ان تتوفر على مجموعة من البيانات والمعلومات الخاصة بالأعوان الاقتصاديين (الأسماء، أرقام التعريف الجبائي، نوع وكمية السلع أو الخدمات، تواريخ الإصدار، التوقيع الإلكتروني، ...)، والتي تكون موحدة من طرف الدولة، كما يجب إصدارها ونقلها عبر شبكة المعلومات والاتصال وذلك باستخدام منظومة الفواتير الإلكترونية، بهدف مراجعتها والتحقق منها لحظيا من طرف إدارة الضرائب.

2.1.2 مفهوم منظومة الفواتير الإلكترونية: يلاحظ من خلال تعريف الفاتورة الإلكترونية تم التطرق لمصطلح منظومة الفواتير الإلكترونية، مما يجدر ذكر تعريف لها، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطبيق الفاتورة الإلكترونية، وتعرف بأنها عبارة عن نظام يتم إنشاؤه من طرف الإدارة الضريبية ويحتوي على قواعد وبيانات تسمح للمصدر اصدار الفواتير من خلالها، والتي تقوم بدورها بالتحقق من البيانات الموجودة داخل الفاتورة، من اجل المصادقة عليها وإعطاء رقم تعريفي فريد لها، وفي الاخير تقوم بإرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني لكل من البائع والمشتري يحتوي على الفاتورة المصادق عليها. ويمكن توضيحها في الشكل التالي:

الشكل 1: منظومة الفواتير الإلكترونية



3.1.2 أهمية الفاتورة الإلكترونية: إن عملية تطبيقها لها أهمية لعدة أطراف والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية:

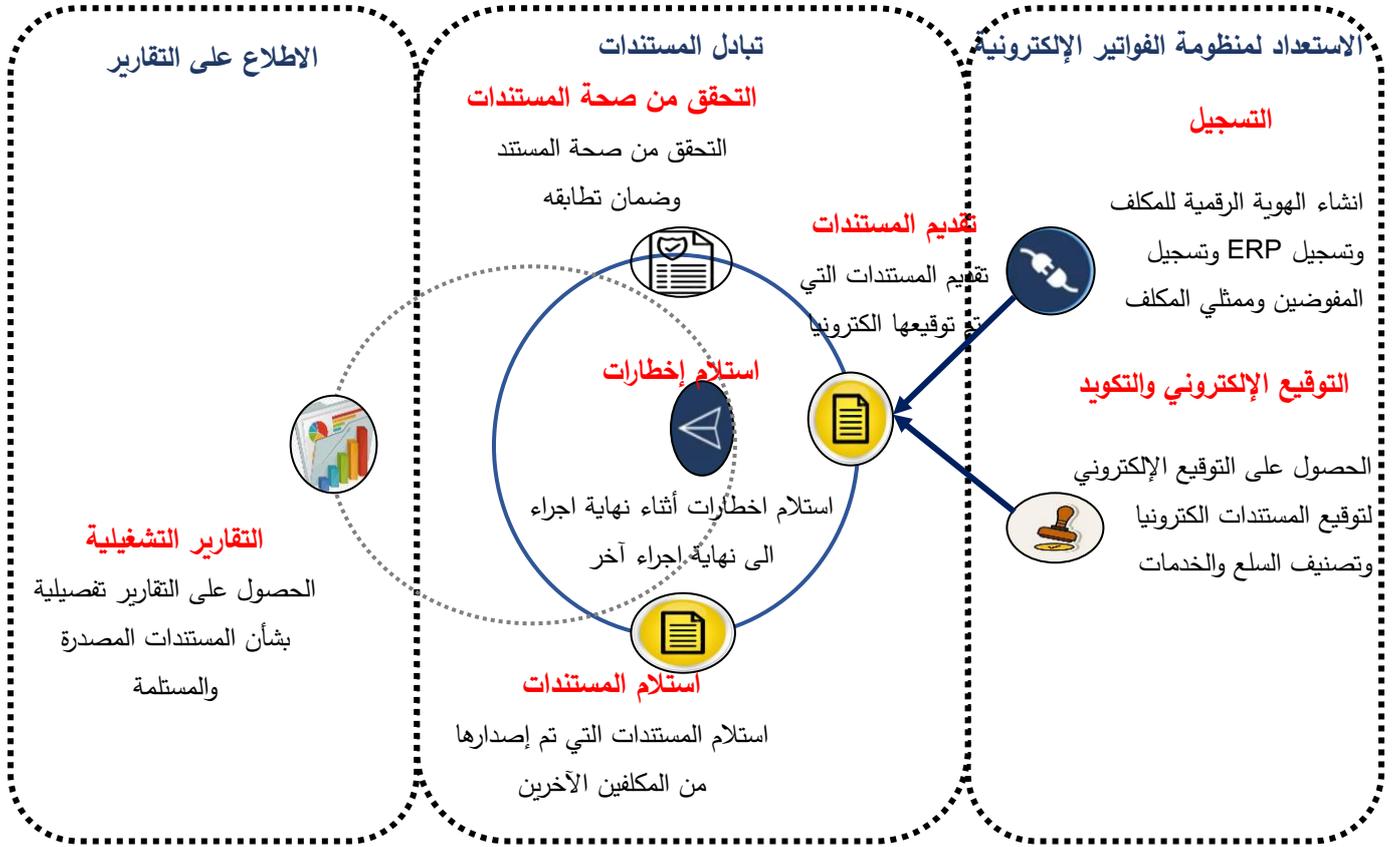
بالنسبة للإدارة الضريبية:

- تعمل على دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، وتحقيق العدالة الضريبية؛
- التحقق من عناصر والبيانات المتواجدة على المستندات المتعلقة بالمكلفين قبل إصدارها؛
- تتبع المكلفين ذو المخاطر العالية وذلك من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها تلقائيا من الأطراف المتعاملة معه؛
- تسهيل عملية تحصيل الرسم على القيمة المضافة بالإضافة إلى الرسم المحلي للتضامن وكذا الطابع الضريبي؛

- تساعد الدولة في تحليل البيانات الخاصة بالمكلفين من خلال منظومة الفواتير الإلكترونية حسب الأنشطة والقطاعات، وهذا من أجل اتخاذ القرارات الإستراتيجية وذلك فيما يخص الإصلاحات التي يجب اتخاذها لتحسين الإيرادات الضريبية؛
- تقليل إجراءات المراجعة الضريبية مع إمكانية المراجعة عن بعد.
- 4.1.2- أطراف منظومة الفواتير الإلكترونية:** تتم عملية تشغيل منظومة الفواتير الإلكترونية من خلال مشاركة طرفين والمتمثلين فيما يلي:
- المكلفين: وهم عبارة عن الأشخاص الذين يقومون بعملية البيع والشراء وكذا تقديم الخدمات من البائع إلى المشتري، ويشار لهم في هذا السياق بالمكلفين.
- مصلحة الضرائب: وتعتبر هي الجهة المسؤولة قانونيا عن مراقبة عمليات البيع والشراء، وذلك من خلال التحقق من صحة المعاملات بين المكلفين، وفي نفس الوقت ضمان الالتزام الطوعي للمكلفين.
- 5.1.2- خطوات تطبيق منظومة الفواتير الإلكترونية:** تمر تطبيق منظومة الفواتير الإلكترونية بعدة خطوات والتي سيتم توضيحها في النقاط التالية: (E.S.C.A.A، 2021)
- عملية تسجيل المكلف والتكويد: يجب على المكلف إنشاء هوية رقمية على منظومة الفواتير الإلكترونية، بالإضافة إلى تسجيل أنظمة تخطيط موارد الشركة ERP، وفي حالة عدم توفر المكلف على ERP يجب الاستعانة بالمفوضين وممثليهم ليتم تسجيلهم تحت تسميتهم. كما أنه يجب على المكلف الحصول على التوقيع الإلكتروني، وذلك من أجل استعماله في توقيع المستندات الكترونيا، وفي نفس السياق يجب تكويد السلع والخدمات وفق التكويد العالمي، وهذا من خلال:
- تبادل المستندات: يتم تبادل المستندات من خلال منظومة الفواتير الإلكترونية وفق الخطوات التالية:
- * تقديم المستندات: بعد اصدار المكلف الفاتورة الإلكترونية والتي تم توقيعها الكترونيا، يجب عليه ادراجها داخل منظومة الفواتير الإلكترونية من أجل التحقق منها.
- * التحقق من صحة المستندات وإعطائها رقم تعريفى فريد: تقوم المنظومة تلقائيا بعد اصدار الفاتورة من التحقق من مدى صحة المستند من خلال المعلومات المتوفرة ومدى تطابقها مع معلومات المكلفين المتعلقين بالعملية، وكذا صحة أكواد السلع، ثم تقوم بإعطائها رقم تعريفى فريد والذي يكون مختص بتلك الفاتورة فقط.
- * استلام المكلفين للمستندات: بعد تحقق المنظومة وقبولها تقوم بإرسال لكل من البائع والمشتري عن طريق الإيميل نسخة من الفاتورة، وذلك لتحقق من الكميات والمبالغ المتوفرة عليها من طرف المشتري.
- * الاطلاع على التقارير: يمكن لكل من المكلفين وكذا مصلحة الضرائب الاطلاع على تقارير تفصيلية بشأن المستندات المصدرة والمستلمة.
- ويمكن توضيح الخطوات السابقة في الشكل التالي:

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

الشكل 2: خطوات تطبيق منظومة الفواتير الإلكترونية



المصدر: (E.S.C.A.A، 2021)

2.2 التحقيق المصوب:

سيتم التطرق إلى مفهوم التحقيق المصوب وكذا نطاقه، وبالإضافة إلى دوافع إجراءه

1.2.2- مفهوم التحقيق المصوب: تم استحداثه بموجب المادة 22 من قانون المالية التكميلي لسنة 2008، وقد بدأ التطبيق الفعلي له سنة 2010، وتم تعريفه حسب المادة 20 مكرر من قانون الإجراءات الجبائية، أنه يمكن لأعوان الإدارة الجبائية إجراء تحقيق مصوب في محاسبة المكلفين بالضريبة لنوع أو عدة أنواع من الضرائب أو الرسوم، وذلك خلال فترة كاملة أو لجزء منها غير متقدمة أو لمجموعة عمليات لمدة تقل عن سنة جبائية، بالإضافة إلى ذلك يمكن القيام بالتحقيق عندما تشك الإدارة الجبائية في صدق المستندات أو الاتفاقيات التي تم إبرامها من طرف المكلفين بالضريبة والتي تخفي المضمون الحقيقي للعقد عن طريق بنود تهدف إلى تجنب أو تخفيض الأعباء الجبائية. (قانون الإجراءات الجبائية، 2024، صفحة 14)

2.2.2- نطاق التحقيق المصوب: يمكن توضيح نطاقه من خلال النقاط التالية: (لواج و لواج، 2020،

صفحة 41)

- مراقبة قانونية الحسومات المتعلقة بالرسم على القيمة المضافة وأصل التسبيقات والحصص الممنوحة والنسب المطبقة؛
 - فحص دقيق للطلبات على استرجاع قرض الرسم على القيمة المضافة؛
 - مراقبة العناصر المشكلة للنتيجة الجبائية المصرح بها أي فحص الأعباء المصرح بها بدرجة أولى؛
 - مراقبة العجز المتكرر والامتيازات الجبائية الممنوحة والأرباح المعاد استثمارها؛
 - التحقق من توافر العناصر التي تدل على وجود تحويلات غير مباشرة للأرباح مع المؤسسات المتواجدة خارج الجزائر حسب مفهوم المادة 141 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.
- 3.2.2- دوافع التحقيق المصوب: يمكن توضيح الدوافع في النقاط الرئيسية التالية: (ربحي و رقيق، 2023، صفحة 238 239)

- اعتبار النظام الضريبي الجزائري نظام تصريحي؛
- انتشار ظاهر التهرب الضريبي؛
- غياب الوعي الضريبي.

3. **الدراسة الميدانية:** سنحاول في الجانب التطبيقي قياس مدى دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب، وذلك من خلال استعمال الأساليب الإحصائية للإجابة على مشكلة الدراسة، وبما أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، مما يؤدي إلى الاعتماد على الاختبارات المعلمية.

1.3 الأساليب الإحصائية المستعملة:

هناك العديد من الطرق والأساليب الإحصائية التي تستعمل في تحليل البيانات، وفي هذا السياق تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- استخدام أساليب الإحصاء الوصفي لتحديد آراء واتجاهات عينة الدراسة من خلال التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- اختبار ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) وماكدونلد أوميجا (McDonald's ω)، وهذا لمعرفة مدى تمتع أداة جمع البيانات بالاتساق والثبات وإمكانية الاعتماد عليها، كما أنه تم الاعتماد على (McDonald's ω) باعتباره الطريقة الأدق من (Alpha Cronbach)، لأن ألفا تفترض أن كل الفقرات لها تشبعات متكافئة أي ان كل العبارات لها نفس الإسهام في العامل، وهذا نادرا ما يتحقق.

- حساب معامل الارتباط لمعرفة درجة الاتساق الداخلي بين كل محور والفقرات التابعة له.

- استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لشرح التغير الذي يطرأ على المتغير (التابع) بالاعتماد على عدد من المتغيرات الأخرى (المستقل).

2.3- مجتمع وعينة الدراسة:

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

تتكون عينة الدراسة من مفتشي الضرائب، محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين، بالإضافة للخبراء الجبائيين والأساتذة المختصين في المجال، حيث تم توزيع الاستبانة عن طريق الشكل الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا الشكل اليدوي، ولهذا لا يمكن حصر عدد الاستبانات الموزعة. وقد تم الحصول على 62 استبيان، وتم استبعاد 3 استبيانات وذلك راجع لعدم الجدية في الإجابات بالإضافة إلى عدم اكتمال الإجابات فيها، وبعد استبعاد الاستمارات الغير قابلة للتحليل تم الحصول على عينة قوامها 59 استمارة قابلة للتحليل. كما تحتوي الاستبانة على 18 فقرة تتبع سلم ليكارت الخماسي.

3.3 أداة الدراسة:

تم الاعتماد الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، كما قسمت إلى قسمين، القسم الأول وهو متعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، أما القسم الثاني متعلق بمتغيرات الدراسة وتم تقسيمه إلى محورين، المحور الأول والمتعلق بالمتغير المستقل يتكون من 12 عبارة مقسمة إلى 3 أبعاد والذي يناقش دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية (حصر المكلفين، تحسين الوعاء الضريبي، تحسين العلاقة مع المكلفين)، وفيما يخص المحور الثاني الخاص بالمتغير التابع ويتضمن 6 عبارات والذي يناقش تفعيل التحقيق المصوب.

4.3 صدق وثبات الاستبيان: تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين:

- الصدق الظاهري: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من الأساتذة للحكم على مدى صلاحيتها، كما تم القيام بالتعديلات اللازمة التي قدمت من طرف المحكمين.

- اختبار ثبات الاستبيان: تم استخدام (Alpha Cronbach) و (McDonald's ω) لقياس مدى ثبات أداة الدراسة، ولقد وصلت معاملات الثبات لمحور دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية (المتغير المستقل) فيما يخص ماكdonلد أوميجا 86.4% و ألفا كرونباخ 90.3%، وتتراوح معامل ثبات الأبعاد المكونة له ما بين 81.3% و 91.5%، بينما كان ثبات المحور الثاني المتعلق بتفعيل التحقيق المصوب ماكdonلد أوميجا 86.3% و ألفا كرونباخ 85.9%، مما يلاحظ أن النسب مرتفعة وهذا ما يدل أن الاستبيان يتميز بالثبات والصدق ويمكن الاعتماد عليه في إجراء الدراسة أنظر الجدول رقم(1).

الجدول 1: معامل الثبات

المحاور	الأبعاد	عدد العبارات	McDonald's ω	Alpha Cronbach
دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية		12	0.864	0.903
حصر المكلفين		4	0.679	0.673
تحسين الوعاء الضريبي		4	0.801	0.791

0.760	0.761	4	تحسين العلاقة مع المكلفين	
0.859	0.863	6		تفعيل التحقيق المصوب

المصدر: اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج (JASP 0.18.3)

4.3 صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة البالغة 59

مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد وكذا المحور التابعة له كما هو

الموضح في الجدول التالي:

الجدول 2: معامل الارتباط بين المحور الأول والفقرات

القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	الفقرة	
			البعد الأول: حصر المكلفين
0.000	0.809**	تساعد استعمال الفاتورة الإلكترونية إلى انشاء قاعدة بيانات لكل المكلفين بالضريبة	1
0.000	0.632**	تسمح الفاتورة الإلكترونية بإضفاء الشفافية على المعاملات بين المكلفين من خلال مصادقتها من طرف نظام منظومة الفواتير الإلكترونية	2
0.000	0.696**	تساهم الفاتورة الإلكترونية إدارة الضرائب في متابعة أنشطة المكلفين ذو المخاطر العالية	3
0.000	0.346**	تساعد الفاتورة الإلكترونية في توفير المعلومات الضرورية من خلال نظام منظومة الفواتير الإلكترونية من أجل اتخاذ القرارات الإستراتيجية	4
			البعد الثاني: تحسين الوعاء الضريبي
0.000	0.837**	تساهم الفاتورة الإلكترونية في تحسين دقة التصريحات	5
0.000	0.811**	تساعد الفاتورة الإلكترونية في تحديد رقم الأعمال الحقيقي الخاضع لرسم على النشاط المهني TAP والاعفاءات الخاصة به مما يساعد الإدارة الضريبية في تحديد الوعاء الخاضع عند حدوث العمليات وبشكل دقيق	6
0.000	0.799**	تساعد الفاتورة الإلكترونية الإدارة الضريبية في متابعة المكلفين المستفيدين من الإعفاءات الخاصة بـ TVA ومدى قانونيتها في وقت حدوثها مما يؤدي لتحسين الوعاء الضريبي	7
0.000	0.682**	تساهم الفاتورة الإلكترونية في زيادة عائدات الضرائب	8
			البعد الثالث: تحسين العلاقة مع المكلفين
0.000	0.798**	تساعد الفاتورة الإلكترونية في توثيق العمليات بشكل لحظي بين المتعاملين من خلال منظومة الفاتورة الإلكترونية مما يؤدي إلى تأكيد صحة المعاملات	9
0.000	0.758**	تساعد الفاتورة الإلكترونية في تقليل الأخطاء الشكلية والحسابية مما تؤدي إلى تقليل حالات النزاع بين الإدارة والمكلف	10
0.000	0.767**	تساهم الفاتورة الإلكترونية في بناء جسر الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية من خلال شفافية المعاملات	11

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

0.000	0.682**	تساعد الفاتورة الإلكترونية في تفادي التسويات التي تقوم بها الإدارة على أساس بطاقة المعلومات وذلك لتوفر كل المعاملات بشكل صحيح داخل منظومة الفاتورة الإلكترونية	12
-------	---------	--	----

المصدر: اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج (JASP 0.18.3)

يتضح من الجدول السابق أن هناك معامل الارتباط قوي جدا بين كل بعد من أبعاد المحور الأول والفقرات التابعة له، وهذا ما يدل أنها دالة احصائيا عند مستوى 5%، مما يشير إلى أن هناك اتساق داخلي بين فقرات كل بعد والمتوسط الخاص به.

الجدول 3: معامل الارتباط بين المحور الثاني والفقرات

القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	الفقرة	
0.000	0.735**	تساعد منظومة الفاتورة الإلكترونية في حفظ بيانات المكلف وتخزينها مما تساعد المحقق في سهولة الوصول لملفات المكلفين	13
0.000	0.791**	تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في سرعة استرجاع البيانات الخاصة بالمكلفين مما تساعد في مراجعة عدد كبير من الملفات وبأقل وقت	14
0.000	0.714**	تساعد منظومة الفاتورة الإلكترونية في اكتشاف الأخطاء والتلاعبات بدقة وسرعة مما يوفر للمحقق الوقت والجهد لحل المشاكل الأكثر تعقيدا	15
0.000	0.850**	تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في الحد من التعسف الإداري من طرف المحقق عند القيام بعملية التحقيق	16
0.000	0.817**	تساعد منظومة الفاتورة الإلكترونية في تقليل التدخلات الميدانية للمحقق من أجل فحص الفواتير والوثائق مما يؤدي الى الحد من ممارسة الضغط والاغراءات من طرف المكلف	17
0.000	0.710**	تساعد منظومة الفاتورة الإلكترونية في تصنيف المكلفين حسب القطاعات مما يساعد الإدارة في اختيار الملفات بشكل عادل من كل قطاع	18

المصدر: اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج (JASP 0.18.3)

يتضح من الجدول السابق أن هناك معامل الارتباط قوي جدا بين المحور الثاني والفقرات التابعة له، وهذا ما يدل أنها دالة احصائيا عند مستوى 5%، مما يشير إلى أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات ومتوسط المحور.

5.3 خصائص عينة الدراسة: سيتم تلخيص خصائص عينة الدراسة في الجدول التالي:

الجدول 4: خصائص عينة الدراسة

النسب المئوية	التكرار	البيان	
57.6%	34	ذكر	الجنس
42.4%	25	أنثى	
6.8%	4	أقل من 30 سنة	السن
33.9%	20	من 30 إلى 40 سنة	
44.1%	26	من 41 الى 50 سنة	

15.3%	9	أكبر من 50 سنة	
37.3%	22	ليسانس	المستوى التعليمي
40.7%	24	ماستر	
1.7%	1	ماجستير	
11.9%	7	دكتوراه	
8.5%	5	تقني سامي	
74.6%	44	تخصص علوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	
15.3%	9	تخصص قانون	
10.2%	6	تخصصات أخرى	
10.2%	6	أقل من 5 سنوات	الخبرة المهنية
20.3%	12	من 5 الى 10 سنوات	
30.5%	18	من 11 الى 15 سنة	
5.1%	3	من 16 الى 20 سنة	
33.9%	20	أكبر من 20 سنة	
8.5%	5	مفتش	الرتبة الوظيفية
18.6%	11	مفتش رئيسي	
35.6%	21	مفتش مركزي	
15.3%	9	مفتش قسم	
0%	0	مفتش رئيس	
3.4%	2	خبير جبائي	
1.7%	1	خبير محاسبي	
5.1%	3	محافظ حسابات	
11.9%	7	أستاذ في التخصص	

المصدر: اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج (JASP 0.18.3)

4. تحليل النتائج:

1.4- اتجاه إجابات العينة:

تتمثل إجابات عينة الدراسة فيما يخص المحور الأول كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 5: اتجاه إجابات العينة للمحور الأول (دور تبي استعمال الفاتورة الإلكترونية)

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
	موافق	0.569	4.076	حصر المكلفين	

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية
نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

1	موافق	0.878	4.237	تساعد استعمال الفاتورة الإلكترونية إلى انشاء قاعدة بيانات لكل المكلفين بالضريبة	1
1	موافق	0.727	4.237	تسمح الفاتورة الإلكترونية بإضفاء الشفافية على المعاملات بين المكلفين من خلال مصادقتها من طرف نظام منظومة الفواتير الإلكترونية	2
3	موافق	0.702	4.085	تساهم الفاتورة الإلكترونية إدارة الضرائب في متابعة أنشطة المكلفين ذو المخاطر العالية	3
4	موافق	0.819	3.864	تساعد الفاتورة الإلكترونية في توفير المعلومات الضرورية من خلال نظام منظومة الفواتير الإلكترونية من أجل اتخاذ القرارات الإستراتيجية	4
	موافق	0.652	4.004	تحسين الوعاء الضريبي	
2	موافق	0.900	4.017	تساهم الفاتورة الإلكترونية في تحسين دقة التصريحات	5
4	موافق	0.839	3.949	تساعد الفاتورة الإلكترونية في تحديد رقم الأعمال الحقيقي الخاضع لرسم على النشاط المهني TAP والاعفاءات الخاصة به مما يساعد الإدارة الضريبية في تحديد الوعاء الخاضع عند حدوث العمليات وبشكل دقيق	6
1	موافق	0.818	4.051	تساعد الفاتورة الإلكترونية الإدارة الضريبية في متابعة المكلفين المستفيدين من الإعفاءات الخاصة بـ TVA ومدى قانونيتها في وقت حدوثها مما يؤدي لتحسين الوعاء الضريبي	7
3	موافق	0.766	4.000	تساهم الفاتورة الإلكترونية في زيادة عائدات الضرائب	8
	موافق	0.605	4.008	تحسين العلاقة مع المكلفين	
2	موافق	0.772	4.085	تساعد الفاتورة الإلكترونية في توثيق العمليات بشكل لحظي بين المتعاملين من خلال منظومة الفاتورة الإلكترونية مما يؤدي إلى تأكيد صحة المعاملات	9
1	موافق	0.736	4.102	تساعد الفاتورة الإلكترونية في تقليل الأخطاء الشكلية والحسابية مما تؤدي إلى تقليل حالات النزاع بين الإدارة والمكلف	10

3	موافق	0.850	3.966	تساهم الفاتورة الإلكترونية في بناء جسر الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية من خلال شفافية المعاملات	11
4	موافق	0.811	3.881	تساعد الفاتورة الإلكترونية في تقادي التسويات التي تقوم بها الإدارة على أساس بطاقة المعلومات وذلك لتوفر كل المعاملات بشكل صحيح داخل منظومة الفاتورة الإلكترونية	12
	موافق	0.503	4.046	المحور الأول	

المصدر: اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج (JASP 0.18.3)

يتضح من خلال تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة المتحصل عليها في الجدول أعلاه أنهم يوافقون على أن تبني الفاتورة الإلكترونية من طرف الإدارة الضريبية تؤدي إلى حصر المكلفين والحد من الاقتصاد غير الرسمي، بالإضافة تحسين الوعاء الضريبي وذلك يرجع لتوثيق والتحقق آليا عن طريق منظومة الفواتير الإلكترونية لكل العمليات التي يقوم بها المكلفين وتتبع من مدى صحة استغلال الامتيازات المقدمة للمكلفين، وفي نفس السياق يؤكد أفراد العينة على ان تطبيقها يؤدي الى تحسين العلاقة بين المكلفين وهذا يرجع لعدم استعمال موظفي الإدارة للتعسف في اتخاذ القرارات وشفافية العمليات.

الجدول 5: اتجاه إجابات العينة للمحور الثاني (تفعيل التحقيق المصوب)

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	موافق بشدة	0.644	4.390	تساعد منظومة الفاتورة الإلكترونية في حفظ بيانات المكلف وتخزينها مما تساعد المحقق في سهولة الوصول لملفات المكلفين	13
2	موافق بشدة	0.710	4.339	تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في سرعة استرجاع البيانات الخاصة بالمكلفين مما تساعد في مراجعة عدد كبير من الملفات وبأقل وقت	14
4	موافق	0.839	3.949	تساعد منظومة الفاتورة الإلكترونية في اكتشاف الأخطاء والتلاعبات بدقة وسرعة مما يوفر للمحقق الوقت والجهد لحل المشاكل الأكثر تعقيدا	15
5	موافق	0.906	3.847	تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في الحد من التعسف الإداري من طرف المحقق عند القيام بعملية التحقيق	16
6	موافق	0.971	3.763	تساعد منظومة الفاتورة الإلكترونية في تقليل التدخلات الميدانية للمحقق من أجل فحص الفواتير	17

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية
نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

				والوثائق مما يؤدي الى الحد من ممارسة الضغط والاغراءات من طرف المكلف	
3	موافق	0.811	4.119	تساعد منظومة الفاتورة الإلكترونية في تصنيف المكلفين حسب القطاعات مما يساعد الإدارة في اختيار الملفات بشكل عادل من كل قطاع	18
	موافق	0.629	4.068	تفعيل التحقيق المصوب	

المصدر: اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج (JASP 0.18.3)

من خلال الجدول بينت إجابات أفراد عينة الدراسة أن تطبيق منظومة الفواتير الإلكترونية والتي تمر عن طريقها الفاتورة الإلكترونية تساهم على تفعيل التحقيق المصوب، وذلك من خلال سهولة الاطلاع والوصول الى بيانات الخاصة بالفواتير المتعلقة بالمكلف في أي وقت من دون الطلب من المكلف تحضير البيانات التي تتطلب وقت كبير، بالإضافة الى ذلك تساعد في تصنيف المكلفين حسب القطاعات مما يساعد الإدارة في اختيار الملفات بشكل عادل من كل قطاع.

2.4- اختبار الفرضيات:

1.2.4- اختبار الفرضية الرئيسية: سيتم اختبار الفرضية التي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب عند مستوى دلالة 0.05 بالاعتماد على الانحدار الخطي البسيط، حيث تم صياغة الفرضيات بالشكل التالي:

H0: لا يوجد أثر

H1: يوجد أثر

الجدول 6: نتائج تقدير الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معال الارتباط R	معامل التحديد R ²	فيشر F	الدلالة	بيتا Béta	t	دلالة t	معامل تضخم التباين VIF
تفعيل التحقيق المصوب الإلكترونية	دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية	0.712	0.507	58.57	0.000	0.712	7.65	0.000	1.000

المصدر: اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج (JASP 0.18.3)

من خلال الجدول رقم (6) تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط والذي اعتبر فيه متغير دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية كمتغير تفسيري ومتغير تفعيل التحقيق المصوب كمتغير تابع، كما أظهرت النتائج أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة (58.57) بدلالة (0.000) وهي أصغر من

مستوى المعنوية (0.05)، ويتضح أن متغير "دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية" تفسر 50.7% من التباين الحاصل في تفعيل التحقيق المصوب وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2). كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين المتغيرين (0.712) ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (t) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما تحسن دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية بمقدار وحدة واحدة يتحسن مستوى تفعيل التحقيق المصوب بمقدار 0.712 وحدة. وتعتبر قيمة مرتفعة مما يدل على أهمية الاهتمام بتبني استعمال الفاتورة الإلكترونية من قبل عينة الدراسة وما ينتج عنها من تفعيل التحقيق المصوب. ومنه يتم رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، "أي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب". وعليه يمكن توضيح معادلة نموذج الانحدار كما يلي:

$$Y = 0.877 + 0.712X$$

3.2.4 - اختبار الفرضيات الفرعية :

الجدول 7: نتائج تقدير الانحدار الخطي المتعدد

المتغير التابع	المتغيرات المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	فيشر F	الدلالة	B	بيتا Béta	t	دلالة t
تفعيل التحقيق المصوب	حصر المكلفين	0.763	0.583	25.621	0.000	0.260	0.235	2.175	0.034
	تحسين الوعاء الضريبي					0.012	0.013	0.110	0.913
	تحسين العلاقة مع المكلفين					0.627	0.603	5.261	0.000

المصدر: اعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج (JASP 0.18.3)

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة (25.621) بدلالة (0.000) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0.05)، ويتضح أن أبعاد المتغير المستقل والمتمثلة في "حصر المكلفين، تحسين الوعاء الضريبي، تحسين العلاقة مع المكلفين" يفسرون 58.3% من التباين الحاصل في تفعيل التحقيق المصوب وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2). كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين بعد حصر المكلفين وتفعيل التحقيق المصوب (0.235) ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (t) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما تحسن دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية من خلال بعد

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

حصر المكلفين بمقدار وحدة واحدة يتحسن مستوى تفعيل التحقيق المصوب بمقدار 0.235 وحدة. وتعتبر قيمة منخفضة مما يدل على أن بعد حصر المكلفين له معامل أثر يقدر من قبل عينة الدراسة في تفعيل التحقيق المصوب. وبما أن مستوى دلالة $t=(0.034)$ أصغر من مستوى المعنوية 0.05 نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدور استعمال الفاتورة الإلكترونية من خلال حصر المكلفين في تفعيل التحقيق المصوب".

وفي نفس السياق وصلت قيمة بيتا بين بعد تحسين الوعاء الضريبي وتفعيل التحقيق المصوب (0.013) وهو غير دال احصائياً عند مستوى معنوية 0.05، حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة t والدلالة المرتبطة بها. ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، أي "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدور استعمال الفاتورة الإلكترونية من خلال تحسين الوعاء الضريبي في تفعيل التحقيق المصوب". ويمكن ارجاع ذلك لعدة عوامل نذكر منها على سبيل المثال:

- الأسباب السلوكية: وذلك من خلال عدم وعي وتعلم بعض المكلفين بأهمية تطبيق الفاتورة الإلكترونية والفوائد المحتملة منها، بالإضافة إلى إمكانية وجود مقاومة من طرف المكلفين لتبني استعمال الفاتورة الإلكترونية، مما يؤدي إلى عدم التصريح بالمداخل الحقيقية وهذا بدوره يجعل إمكانية تفعيل التحقيق المصوب غير ممكن لعدم توفر البيانات الخاصة بالمكلفين داخل منظومة الفواتير الإلكترونية.
 - الأسباب التنظيمية: قد يكون هناك نقص في الدعم الإداري من طرف الشركاء للتكامل مع منظومة الفواتير الإلكترونية، بالإضافة إلى غياب قوانين ولوائح ملزمة من طرف الإدارة الضريبية بتطبيقها.
- ويتضح أيضاً من خلال الجدول أعلاه أن قيمة بيتا بين بعد تحسين العلاقة مع المكلفين وتفعيل التحقيق المصوب (0.603) ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة t والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما تحسن دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية من خلال بعد تحسين العلاقة مع المكلفين بمقدار وحدة واحدة يتحسن مستوى تفعيل التحقيق المصوب بمقدار 0.603 وحدة. وتعتبر قيمة مرتفعة مما يدل على أن بعد تحسين العلاقة مع المكلفين له أهمية كبيرة من قبل عينة الدراسة في تفعيل التحقيق المصوب. وبما أن مستوى دلالة $t=(0.000)$ أصغر من مستوى المعنوية 0.05 نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدور استعمال الفاتورة الإلكترونية من خلال تحسين العلاقة مع المكلفين في تفعيل التحقيق المصوب".

وعليه يمكن توضيح معادلة نموذج الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

$$Y = 0.446 + 0.260 \text{ حصر المكلفين} + 0.627 \text{ تحسين العلاقة مع المكلفين}$$

5. خاتمة:

1.5 - نتائج الدراسة:

من خلال عرض الجانب النظري وعلى ضوء اختبار فرضيات المتعلقة بالدراسة الميدانية توصلنا الى النتائج التالية:

- تساعد منظومة الفواتير الإلكترونية في تقليل الاحتمالات التي يرتكبها المكلفين ببيع الفواتير الوهمية، وذلك عندما يصدر عدد كبير من فواتير البيع ويتلقى في نفس الوقت عدد قليل جدا من فواتير الشراء، فإن المنظومة تكشف عن عدم التوازن في الوقت الحقيقي.
- يساهم تبني منظومة الفواتير الإلكترونية في دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، وتحقيق العدالة الضريبية.
- أظهرت الدراسة وجود أثر لدور تبني استعمال الفاتورة الالكترونية من خلال حصر المكلفين في تفعيل التحقيق المصوب.
- يتضح أنه لا يوجد أثر لدور تبني استعمال الفاتورة الالكترونية من خلال تحسين الوعاء الضريبي في تفعيل التحقيق المصوب.
- إن تبني استعمال الفاتورة الالكترونية من خلال تحسين العلاقة مع المكلفين له أهمية كبيرة من قبل عينة الدراسة في تفعيل التحقيق المصوب.

2.5- توصيات الدراسة:

- ضرورة توجه الإدارة الضريبية إلي تبني منظومة الفواتير الإلكترونية لم لها من أهمية في الحد من حالات التهرب الضريبي، بالإضافة إلى القضاء على بيع الفواتير الورقية الوهمية.
- يجب على الإدارة الضريبية نشر الوعي لدى المكلفين بأهمية والفوائد المتحصل عليها من استعمال تكنولوجيا المعلومات وكذا أنظمة الضريبة الإلكترونية، من خلال استغلال وسائل التواصل الاجتماعي وعقد الندوات والمؤتمرات.
- من أجل نجاح تبني استعمال منظومة الفواتير الإلكترونية، يجب تقديم حوافز للمكلفين مادية كتقديم بعض العتاد الضروري كالحواسيب ذات جودة عالية، بالإضافة إلى حوافز مالية كتقديم إعفاءات مؤقتة لمن ينظم لمنظومة الفواتير الإلكترونية.
- اصدار قوانين ولوائح توضح بشكل مفصل كيفية التعامل والانضمام الى منظومة الفواتير الإلكترونية.

6. قائمة المراجع:

E.S.C.A.A (المنتج). (2021). كيفية التعامل مع الفاتورة الإلكترونية - ج1 [فيلم سينمائي]. تم الاسترداد من <https://www.youtube.com/watch?v=DNUUT65vbmkt=5187s>

جميلة ربيحي، و بن عيسى رقيق. (2023). التحقيق المصوب في المحاسبة ودوره في التقليل من المخاطر الجبائية في المؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية الجلفة-. مجلة دفا تر اقتصادية، 14(2).

دور تبني استعمال الفاتورة الإلكترونية في تفعيل التحقيق المصوب في ظل توجه الإدارة الضريبية نحو الرقمنة-دراسة استطلاعية-

عبد الرحيم لواج، و منير لواج. (2020). تقييم فعالية التحقيق المصوب في المحاسبة في تقويم تصريحات المكلفين بالضريبية-دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية جيجل-. مجلة الاقتصاد والتنمية، 8(2).

قانون الإجراءات الجبائية. (2024). المديرية العامة للضرائب.

مبروك محمد نصير. (1, 2023). استخدام برنامج الرقمنة الحكومية لمنظومة الإقرارات الإلكترونية والفاتورة الإلكترونية في تطبيق الفحص الضريبي الإلكتروني بمصلحة الضرائب المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 4(2).

مولود قارة. (30, 12, 2016). النظام القانوني للفاتورة الإلكترونية. مجلة بحوث، 10(2).